الباب السادس عشر

فيما جاء فى أوله طاء ، وهو أربعة وأربعون مثلا[١]

أَطْوَلُ من ظِلِّ الرُّمْح . أطول من طُنُب الخَرْقاء . أطول من الفَلَق . أطول من السُّكَاك[٢] . أطول من اللُّوح . أطول من الدَّهر . أطول من السَّنة الجَدْبة . أطول من شَهْر الصَّوْم . أطول من يَوْم الفراق . أطول ذَماءً من الضب . أطول ذَماء من الأَفْعَى . أطول ذَماء من الحَيَّة . أطول ذَماء من الخُنْفساء . أطول من فَرَاسخ دَيْر كَعْب[٣] . أطول صُحْبَةً من الفَرْقَدَيْن . أطول صحبةً من ابْنَىْ شَمَّام[٤] . أطول صحبة من نَخْلَتَىْ حُلْوان . أَطْيَرُ من عُقاب . أطير من حُبَارَى . أطير من جرادة . أَطْيَشُ من فراشة . أطيش من ذباب . أَطْيَبُ نَشْرًا من الرَّوْضة . أطيب نَشْرًا من الصُّوَار . أطيب من الحياة . أطيب من الماء على الظَّمَأ . أَطْفَرُ من بُرْغُوث . أَطْفَسُ من عِفْر . أَطْغَى من السَّيْل . أطغى من الليل . أَطْفَلُ من لَيْلٍ على نَهار . أطفل من شَيْبٍ على شَباب . أطفل من ذباب . أطفل من طُفَيْل . أَطْمَعُ من قالب الصخرة . أطمع من أشعب . أطمع من طُفَيْل . أطمع من فَلْحَس . أطمع من قِرِلَّى . أطمع من مَقْمور . أَطْوَعُ من ثَوَاب[٥] . أطوع من فَرَس . أطوع من كلب . أَطَبُّ من ابن حِذْيَم .

---

(١) سائر النسخ « تسعة وثلاثون مثلا » والأمثال « أطيب من الحياة . أطيب من الماء على الظمأ . أطفل من شيب على شباب . أطفل من ذباب . أطفل من طفيل » ساقطة من سائر النسخ .

(٢) المثل ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٣) فى الأصل « ابن كعب » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ .

(٤) المثل ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٥) ت ، ق « أطمع » وهو تحريف .

التفسير

٤١١ – أما قولهم : أَطْوَلُ من ظِلِّ الرُّمْح ؛ فمن قول ابن الطَّثَرِيَّة :

ويومٍ كظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّر طولَه دمُ الزِّقِّ عنَّا واصطكاكُ المزَاهِرِ[١]

ويقال للإنسان إذا أَفْرط فى الطول : ظِلُّ النعامة ، ويقولون : فلان ظِلُّ الشيطان ، للمنكَر الضخم ، فأما « لَطِيمُ الشيطان» فهو الذى بوجْهه لَقْوة[٢].

٤١٢ – وأما قولهم : أَطْوَلُ من طُنُب الخَرْقاء ، ويقولون أيضًا : « أَطْوَلُ من حَبْل الخرقاء »[٣] ؛ فلأن الخَرْقاء لا تعرف المقدار فتُطِيلهُ[٤] ، وذِكْرُهم للخَرْقاء ههنا كذكْرهم للحمْقاء فى موضع آخر ، وهو قولهم : « إذا طَلَع السِّمَاك ذَهَبَ العِكَاك ، وبَرَد ماءُ الحمقاء »[٥] وذلك أن الحمقاء لا تُبرِّد الماء ، فيقولون[٦] : إن البردَ يصيب ماءَها وإن لم تُبرِّدْه .

٤١٣ – وقولهم : أَطْوَلُ من الفَلَق ؛ يَعْنون الصبح .

---

٤١١ – العسكرى ٢/١٩ ، الميدانى ١/٤٣٧ ، الزمخشرى ١/٢٢٩ ، الثمار ٦٢٦ .

(١) البيت له فى الحيوان ٦/٥٥ ، والثمار ٦٢٦ ، ومع آخر فى الشعر والشعراء ٢٤٢ ، وضمن ثلاثة فى الحماسة بشرح المرزوقى ١٢٦٩ بنسبته لشبرمة بن الطفيل ، وبدون نسبة فى المعانى الكبير ٤٦٩ ، وروايته فى سائر النسخ « واصطفاق » .

(٢) اللقوة بفتح اللام : داء يكون فى الوجه يعوج منه الشدق .

٤١٢ – العسكرى ٢/١٩ ، الميدانى ١/٤٣٧ ، الزمخشرى ١/٢٢٩ .

(٣) ت ، ق : « ويقولون : الخرقاء . . . » .

(٤) فى الأصل « فتصله » وما أثبته من سائر النسخ .

(٥) السماك : نجم نير معروف ، والعكاك : جمع عكة بتثليث العين ، وتشديد الكاف ، وهى شدة الحر مع سكون الريح .

(٦) فى الأصل « فتقول » وفى م « فيقال » وما أثبته من ت ، ق .

٤١٣ – العسكرى ٢/٢٠ ، الميدانى ١/٤٣٧ ، الزمخشرى ١/٢٢٨ .

٤١٤ ، ٤١٥ – وأما قولهم : أَطْوَلُ من السُّكَاك ، فهو ما بين السَّماء والأَرض ، وهو اللُّوح أيضًا .

٤١٦ – وأما قولهم : أَطْوَلُ ذَمَاءً من الضب ؛ فالذَّماءُ : ما بين القتل إلى خروج النَّفْس ، ولا ذَمَاءَ للإنسان ، ويقال : الذَّماءُ : بَقِيَّةُ النَّفْس ، وشِدَّةُ انعقاد الحياة بعد الذَّبْح ، وهَشْم الرأْس ، والطَّعْن الجَائِف . والتَّامُور أيضًا : بقية النَّفْس ، وبعضهم يُفْصِح عنه فيجعلُه دَمَ القلب الذى ما بَقِى يَبْقَى الإنسان[1] ، فالضب يبلغ من قوة نَفْسه أنَّه يُذْبَحُ فيبقى ليلتَه مذبوحًا مَفْرِىَّ الأَوْداج[2] ، ساكنَ الحركة ، ثم يُطْرَح من الغد فى النار ، فإذا قَدَّرُوا أنه قد نَضَج تَحَرَّك حتى يتوهَّموا أنه قد كان حَيًّا ، وإن كان فى العَيْن مَيِّتًا .

٤١٧ – وأما قولهم : أَطْوَلُ ذَمَاءً من الأَفْعَى ؛ فلأَن الأَفعى تُذْبَح فتبقى أَيامًا تَتحَرَّك .

٤١٨ – وأما قولهم : أَطْوَلُ ذَمَاءً من الحَيَّة ؛ فلأَنه ربما قُطِع منها الثلثُ من قِبَل ذَنَبِها فتعيش إن سَلِمَتْ من الذَّرّ[3] .

٤١٩ – وأما قولهم : أَطْوَلُ ذَمَاءً من الخُنْفِسَاء ؛ فلأَنها تُشْدَخ فتمشى ،

---

٤١٤ – العسكرى ٢/٢٠ ، الميدانى ١/٤٣٧ ، الزمخشرى ١/٢٢٨ .

٤١٥ – العسكرى ٢/٢٠ ، الميدانى ١/٤٣٧ ، الزمخشرى ١/٢٢٨ .

٤١٦ – العسكرى ٢/٢٠ ، الميدانى ١/٤٣٧ ، الزمخشرى ١/٢٢٧ ، الحيوان ١/٢٢١ ، اللسان (ذمى) .

(١) سائر النسخ « فيقول : هو دم القلب . . » وفى م « الذى يبقى ببقاء الإنسان حياً » .

(٢) الأوداج : ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح ، الواحد ودج بفتحتين .

٤١٧ – العسكرى ٢/٢٠ ، الميدانى ١/٤٣٧ ، الزمخشرى ١/٢٢٦ .

٤١٨ – العسكرى ٢/٢٠ ، الميدانى ١/٤٣٧ ، الزمخشرى ١/٢٢٦ .

(٣) سائر النسخ « فعاشت » .

٤١٩ – العسكرى ٢/٢١ ، الميدانى ١/٤٣٧ ، الزمخشرى ١/٢٢٧ .

ومن الحيوان ضروبٌ تطول أَذْماؤُها ولا يُضْرب بها المثلُ ، كالكلب والخنزير .

٤٢٠ – وأما قولهم : أَطْوَلُ من فَراسِخ دَيْرِ كَعْب ؛ فمن قول الشاعر :

ذهبتَ تَمَادِيًا وذهبتَ طُولًا كأَنكَ من فراسخ دَيْرِ كَعْبِ[1]

٤٢١ – وأما قولهم : أَطْوَلُ صُحْبَةً من الفَرْقَدَيْن ؛ فمن قول الشاعر :

وكلُّ أَخٍ مُفَــارِقُهُ أَخُــوهُ لَعَمْرُ أَبيكَ إلا الفَرْقَــدَانِ[2]

٤٢٢ – وأما قولهم : أَطْوَلُ صُحْبَةً من ابْنَىْ شَمَامٍ ؛ فمن قول الشاعر :

وكلُّ أَخٍ مفــارقُه أَخُــوهُ لعمر أَبيكَ إلا ابْنَىْ شَمَامٍ[3]

٤٢٣ – وأما قولهم : أَطْوَلُ صُحْبَةً من نَخْلَتَىْ حُلْوَانَ ؛ فمن قول الشاعر :

أَسْعِدَانِى يا نَخْلَتَىْ حُلْوَانِ وارْثِيَانِى من رَيْبِ هَذَا الزَّمانِ[4]

واعْلَمَا إنْ بَقِيتُمَــا أَنَّ نَحْساً سوف يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَــرِقَانِ

وكان المهدىُّ خرج إلى أَكْنَاف حُلْوان متصيِّدًا . فانتهى إلى نخلتَىْ حُلْوان ، فنزل تحتهما ، وقَعد للشراب ، فغَنَّاه المغنىُّ :

---

٤٢٠ – العسكرى ٢/٢١ ، الميدانى ١/٤٣٨ ، الزمخشرى ١/٢٢٩ ، وروايته فى الأصل « فراسخ ابن كعب » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

(١) البيت فى عيون الأخبار ٤/٥٤ بنسبته إلى إسحاق الموصل يقوله فى غلام ، وبرواية مخالفة.

٤٢١ – العسكرى ٢/٢١ ، الميدانى ١/٤٣٨ ، الزمخشرى ١/٢٢٧ ، الثمار ٦٥٢ .

(٢) البيت ضمن أربعة فى المؤتلف ١١٦ بنسبته إلى حضرمى بن عامر بن مجمع ، وضمن سبعة فى الخزانة ٢/٥٢ لعمرو بن معد يكرب ، أو إلى حضرمى بن عامر ، وهو فى البكرى ٢١١ دون نسبة ، والكامل للمبرد ١٢٤ بنسبته لعمرو بن معديكرب . والفرقدان : نجمان فى السماء لا يغربان .

٤٢٢ – البكرى ٢١٢ ، العسكرى ٢/٢١ ، الميدانى ١/٤٣٨ ، الزمخشرى ١/٢٢٧ ، الثمار ٢٦٩ ، والمثل ساقط من ت ، ق .

(٣) البيت للبيد كما فى اللسان (شمم) وهو فى ديوانه ٢٠٨ ، والبكرى ٢١٢ ، والخزانة ٢/٥٣ ، والثمار بروايات مختلفة ، وشمام : جبل له رأسان يسميان ابنى شمام .

٤٢٣ – العسكرى ٢/٢٢ ، الميدانى ١/٤٣٨ ، الزمخشرى ١/٢٢٧ ، الثمار ٥٨٩ .

(٤) الشعر لمطيع بن إياس الليثى ، من قصيدة له فى المرزبانى ٤٥٥ ، والأغانى ١٣/٢٧٣ ، ٣٣١ ، ومعجم البلدان لياقوت (حلوان) والثمار ٥٨٩ ، والأول فى اللسان والتاج (حلا) .

أيا نَخْلَتَىْ حُلْوَانَ بالشِّعْب إنَّما أُمَذِّكُماعن نَخْلِ جَوْخَى شَقَاكُمَا[1]
إذا نحن جاوزنا الثَّنِيَّةَ لَم نَزَلْ على وَجَلٍ من سَيْرِنا أو نَرَاكُمَا

فهَمَّ بقَطْعهما ، فكتَب إليه أبوه المنصورُ : مَهْ يا بُنَىَّ ، واحذَرْ أن تكونَ ذلك النحسَ الذى ذَكره الشاعرُ فى خِطابهما حيث يقول :

واعْلَمَا إن بَقِيتُمـا أنَّ نَحْسًا سَوْف يَلْقَاكُما فَتَفْتَرِقَانِ

[2]وهذا الشاعر هو مُطِيع بن إياس ، وله فى هاتين النخلتين شعرٌ كثير ، وساعدَه على مناجاة هاتين النخلتين جماعةٌ ، فمنهم حَمَّادُ عَجْرَد ، وفيهما قال :

جَعَلَ اللهُ سِدْرَتَىْ قَصْرِ شِيرِيـ ـنَ فداءً لنَخْلَتَىْ حُلْوان[3]
جئتُ مُسْتَسْعِدًا فلم يُسْعِدَانِى ومُطِيعٌ بَكَتْ له النَّخْلَتَـانِ

وعارضه من الشعراء جماعةٌ ، فمنهم إسحاق المَوْصِلى ، وفيهما قال :

ابْكِيَالى فإنّنى مستحِقٌّ منكما بالبكاء أن تُسْعِدَانِى[4]
وأنا منكما بذلك أَوْلَى من مُطِيعٍ بنَخْلَتَىْ حُلْوانِ[2]

٤٢٤ ــ وأما قولهم : أَطْيَرُ من عُقاب ؛ فلأنها تَتَغَدَّى بالعراق ، وتتعشَّى باليمن ، وزِيشُها الذى عليها هو فَرْوَتُها بالشتاء ، وخَيْشُها بالصَّيف .

٤٢٥ ــ وأما قولهم : أَطْيَرُ من حُبَارَى ؛ فلأنها تُصاد بظَهْر البصرة ،

---

(١) البيتان فى العسكرى والميدانى والزمخشرى .
(٢ ــ ٢) ساقط من سائر النسخ .
(٣) البيتان فى الأغانى ١٣/٣٣٤ ، والنمار ٥٨٩ .
(٤) ضمن أربعة فى الأغانى ١٣/٣٣٤ ، ومعجم البلدان (حلوان) دون نسبة ، ونسبهما فى النمار إلى حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلى .

٤٢٤ ــ العسكرى ٢/٢٣ ، الميدانى ١/٤٣٨ ، الزمخشرى ١/٢٣٠ .
٤٢٥ ــ العسكرى ٢/٢٣ ، الميدانى ١/٤٣٨ ، الزمخشرى ١/٢٣٠ ، النمار ٤٨٥ .

فتُوجَد فى حَوَاصِلها الحَبَّةُ الخضراءُ غَضَّةً طَرِيَّة ، وبينها وبين ذلك بلادٌ وبِلَادٌ[1] .

٤٢٦ – وأما قولهم : أَطْيَشُ من فَراشة ؛ فلأنها تُلْقِى نفسَها فى النار .

٤٢٧ – وأما قولهم : أَطْيَشُ من ذباب ، فمن قول الشاعر:

ولَأَنْتَ أَطْيَشُ حين تَغْدُو سادرًا رَعْشَ الجَنانِ من القَدُوحِ الأَقْرَحِ[2]

السادر : الذى رَكِب رأسه ، والجَنان : القلب . والقَدُوح : الذباب ، وذلك أنه إذا سَقَط حَكَّ ذراعاً بذراعٍ ، كأنه يَقْدَح . والأَقْرَح : من القُرْحة ، وكل ذباب فى وجهه قُرْحة .

٤٢٨ – وأما قولهم : أَطْفَسُ من عِفْرٍ ؛ فزعم ابنُ الأَعرابى أن العِفْر ذَكَرُ الخنازير ، قال : والعِفْر أيضًا : الشيطان ، وهو العِفْريت أيضًا .

٤٢٩ – وأما قولهم : أَطْيَبُ نَشْرًا من الرَّوْضة ؛ فالنَّشْر : الرِّيح .

٤٣٠ – وأما قولهم : أَطْيَبُ نَشْرًا من الصُّوَار ؛ فالصُّوَار : المِسْك .

٤٣١ – وأما قولهم : أَطمَعُ من قالب الصَّخْرة ؛ فإنه كان رجلًا من

---

(١) ق « بلاد وأودية » .

٤٢٦ – العسكرى ٢/٢٣ ، الميدانى ١/٤٣٨ ، الزمخشرى ١/٢٣٠ ، الحيوان ٣/٣٠٤ .

٤٢٧ – العسكرى ٢/٢٣ ، الميدانى ١/٤٣٨ ، الزمخشرى ١/٢٣٠ ، الثمار ٥٠٠ ، اللسان (قدح) .

(٢) البيت فى اللسان (قدح) والحيوان ٣/٣١٠ ، والثمار ٥٠٠ دون نسبة .

٤٢٨ – العسكرى ٢/٢٤ ، الميدانى ١/٤٣٩ ، الزمخشرى ١/٢٢٣ ، وروايته فى الأصل والميدانى « أطيش » والطفس بالتحريك : الوسخ والدرن .

٤٢٩ – العسكرى ٢/٢٤ ، الميدانى ١/٤٣٩ ، الزمخشرى ١/٢٣٠ .

٤٣٠ – العسكرى ٢/٢٤ ، الميدانى ١/٤٣٩ ، الزمخشرى ١/٢٣٠ .

٤٣١ – العسكرى ٢/٢٤ ، الميدانى ١/٤٣٩ ، الزمخشرى ١/٢٢٥ ، الثمار ٥٥٨ .

مَعَدّ[١] رأى حَجَرًا فى بلاد اليمن مكتوبًا عليه بالمُسْنَد[٢] : « اقْلِبْنِى أَنْفَعْكَ » فاحتال فى قَلْبه ، فوجد على الجانب الآخر « رُبَّ طَمَع يَهْدِى إلى طَبَع » فما زال يَضرب بهامته الصخرةَ تَلَهُّفًا حتى سال دِماغُه وفَاظَ.[٣] .

٤٢٢ – وأما قولهم : أَطْمَعُ من أَشْعَبَ ؛ فإنه كان رجلا من أهل المدينة ، يقال له : أشعبُ الطَّمَّاع ، وكان صاحبَ نوادر ، وصاحبَ إسناد[٤] ، فكان إذا قيل له : حَدِّثْنا يقول : حَدَّثَنا سالمُ بنُ عبد الله[٥] ، وكان يُبْغِضنى فى الله ، فيقال : دَعْ هذا ، فيقول : ليس للحَقِّ مَتْرَكُ .

وكانت عائشةُ بنت عثمان كَفَلَتْه ، وكَفَلَتْ معه ابنَ أبى الزِّنَاد ، وكان أشعبُ يقول : تَرَبَّيْتُ أنا وابنُ أبى الزِّناد فى مكان واحد ، فكنتُ أَسْفُلُ ويَعْلُو حتى بَلَغْنا إلى ما تَرَوْن . وقيل لعائشة : هل آنستِ من أشعبَ رُشْدًا ؟ فقالت : قد أسلمتُه منذ سَنَةٍ فى البَزِّ ، فسألْتُه بالأمس : أين بلغتَ فى الصِّناعة ؟ فقال : يا أُمَّه ، قد تعلمتُ نصفَ العمل[٦] ، وبَقِىَ علىَّ نِصْفُه ، [٧]فقلتُ : كيف ؟[٧] قال : تعلمتُ النَّشْر فى سَنَة ، وبقى علىَّ تَعَلُّم الطَّىّ . وسمعتُه اليومَ يخاطب رجلا ساومه قَوْسَ بُنْدُق فقال : بدِينار ، فقال : والله لو كنتَ إذا رَمَيْتَ عنها طائرًا وقع مَشْوِيًّا بين رغيفَيْن ما اشتريتُها

---

(١) سائر النسخ « من العرب » .

(٢) المسند : كتابة قديمة ، وقيل : هو خط لحمير مخالف لخطنا هذا .

(٣) فاظ : مات .

٤٣٢ – الفاخر ١٠٤ ، العسكرى ٢/٢٥ ، الميدانى ١/٤٣٩ ، الزمخشرى ١/٢٢٣ ، الثمار ١٥٠ ، اللسان (شعب) .

(٤) الإسناد : نسبة الحديث إلى قائله ، وحديث مسند ، أى منسوب إلى قائله .

(٥) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٦) ق « نصف الصناعة » .

(٧ – ٧) ساقط من سائر النسخ .

بدينار[١] ، فأىُّ رُشْد يُؤْنَس منه !

وقال له سالمُ بن عبد الله بن عمر : ما بَلَغَ من طَمَعك ؟ قال : ما نظرتُ قَطُّ إلى اثنين فى جِنازة يَتَسَارَّان إلا قَدَّرْتُ أن الميت قد أوصى لى بشىء من ماله ، [٢]وما يُدْخل أحدٌ يدَه فى كُمِّه إلا أظنه يُعطينى شيئًا[٢] . وقال له ابن أبى الزِّنَاد : ما بلغ من طمعك ؟ قال : ما زُفَّت بالمدينة امرأةٌ إلا كَنَسْتُ بيتى رجاءَ أن يُغْلَط بها إلىَّ[٣] .

وبلغ من طمعه أنه مَرَّ برجل يَمْضُغ عِلْكًا ، فتبعه أكثرَ من ميل ، حتى علم أنه عِلْك .

ومن طمعه أنه مَرَّ برجل يَعْمل طَبَقًا ، فقال : أُحِبُّ أن تزيدَ فيه طَوْقًا ، قال : ولِمَ ؟ قال : عسى أن يُهْدَى إلىَّ فيه شىءٌ .

وقيل له : هل رأيتَ أطمعَ منك ؟ قال : نعم ، خرجتُ إلى الشام مع رفيقٍ لى ، فنزلنا عند دَيْرٍ فيه راهبٌ ، فتلَاحَيْنا فى أمْر ، فقلت : الكاذبُ مِنَّا كذا من الراهب فى كذا منه[٤] ، فنزل الراهبُ وقد أنْعَظ . فقال : مَن الكاذبُ منكما[٥] ، ثم قال : ودَعُوا هذا ، امرأتى أطْمَعُ مِنِّى ومن الرَّاهب ، قيل له : وكيف ؟ قال : إنها قالت لى : ما يَخْطُر على قلبك الطَّمَعُ فى شىء تكون فيه بين الشَّك واليقين إلا وأنا أتَيَقَّنُه[٦] .

٤٣٣ – وأما قولهم : أطْمَعُ من طُفَيْل ؛ فإنه كان رجلا من أهل الكوفة ،

(١) سائر النسخ « وقع فى حجرى مشويا » .
(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .
(٣) م « ما رأيت امرأة زفت لزوجها » ، وفى سائر النسخ « كنست » .
(٤) ت ، م « الكاذب منا أير الراهب فى امته » وفى ق « أير الراهب فى است الكاذب » .
(٥) سائر النسخ « أيكما الكاذب ؟ » .
(٦) سائر النسخ « ما يخطر على قلبك شىء من الطمع يكون بين الشك . . . » .
٤٣٣ – الميدانى ١/٤٤١ ، الزمخشرى ١/٢٢٥ .

مشهوراً بالطمع واللَّعْمَظة[١] ، وإليه يُنْسَب الطُّفَيْلِيُّ[٢] ، وقد اقتصصتُ خبره فى الباب السادس والعشرين[٣].

٤٣٤ – وأما قولهم : أَطْمَعُ من فَلْحَس ؛ فقد مَرَّت قصتُه فى الباب الثانى عشر[٤] .

٤٣٥ – وأما قولهم : أَطْمَعُ من قِرِلَّى ؛ فقد مَرَّت قصتُه فى الباب السابع[٥].

٤٣٦ – وأما قولهم : أَطْمَعُ من مَقْمُورٍ ؛ فلأنه يَطمع أن يعود إليه ما قُمِر .

٤٣٧ – وأما قولهم : أَطْوَعُ من ثَوَابٍ ، فإنه رجلٌ من العرب ، كان مِطْوَاعًا[٦] ، فضُرب به المثل ، قال الأَخْنَسُ بن شِهاب[٧] :

وكنتُ الدهرَ لَسْتُ أُطِيعُ أُنْثَى فصرتُ اليومَ أَطْوَعَ من ثَوَابِ

---

(١) اللعمظة : التطفيل والشره .

(٢) ت « الطفيليون » .

(٣) فى شرح المثل « أوغل من طفيل » وهو المثل رقم ٦٩٣ .
٤٣٤ – الميدانى ١/٤٤١ ، الزمخشرى ١/٢٢٥ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت ، ق .

(٤) فى تفسير المثل « أسأل من فلحس » وهو المثل رقم ٣٠٨ .
٤٣٥ – الميدانى ١/٤٤١ ، الزمخشرى ١/٢٢٥ .

(٥) سائر النسخ « فى الباب السادس » وهو تحريف ، وقد ذكر حمزة قصته فى تفسير المثل « أخطف من قرلى » وهو المثل رقم ٢٤٠ .
٤٣٦ – الميدانى ١/٤٤١ ، الزمخشرى ١/٢٢٦ .
٤٣٧ – العسكرى ٢/٢٦ ، الميدانى ١/٤٤١ ، الزمخشرى ١/٢٢٦ ، اللسان (ثوب) .

(٦) فى العسكرى « وهو اسم كلب » والصواب ماذكره حمزة ، وهو موافق لما فى اللسان والميدانى والزمخشرى .

(٧) فى الأصل « الأحنف بن شهاب » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ ، والبيت فى اللسان والتاج (ثوب) بنسبته إلى الأخنس بن شهاب .